التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة

م.م.علي محسن ياس أ.د محمود كاظم التميمي
كلية التربية / الجامعة المستنصرية

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي إلى:

1- قياس التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة.

2- التعرف على دلالة الفروق في درجات التمرد النفسي لدى أفراد العينة على وفق متغيري الجنس (ذكور- إناث)،التخصص (علمي – إنساني).

ولتحقيق لأهداف البحث اختار الباحث عينتين من مجتمع البحث الأولى للتحليل الإحصائي ، وقد بلغت (400) طالبا وطالبة ، والعينة الثانية للتطبيق النهائي، وقد بلغت (480) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ذات الاختيار المتساوي ، وقام الباحث ببناء أداة البحث مقياس التمرد النفسي، وبعد استكمال إجراءات بناء المقياس (34) فقرة ، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التطبيق النهائي البالغ حجمها (480) طالبا وطالبة.

وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام الحقيبة الإحصائية(SPSS) توصل البحث إلى النتائج الآتية :-

1 -إن طلبة الجامعة لديهم تمرد نفسي.

2 -لم يظهر أثر للتفاعل بين متغير الجنس في التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة.

3 -أن هناك فرق في مستوى التمرد النفسي تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني.

وبناءً على ذلك قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها:

1 -حث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دائرة الإشراف والتقويم تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات كافة وبأشراف كوادر متخصصة.

2 -حث المؤسسات الجامعية إقامة الندوات والمحاضرات من خلال إستراتيجية الإرشاد الوقائي ،لخفض بعض السلوكيات غير المرغوب فيها ومنها التمرد النفسي .

3 -حث المؤسسات الجامعية الاهتمام بالأنشطة والبرامج الاجتماعية والثقافية والرياضية من اجل تعميق روح التعاون والتسامح والتآخي بين الطلبة الجامعة.

مشكلة البحث:

أن انتشار ظاهرة التمرد والعنف أكثر ما تكون لدى الشباب المراهق، وتوجه نحو مراكز السلطة بالنسبة لهم سواء في البيت أو الجامعة ، ويميل هؤلاء في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد والعنف لإثبات ذواتهم ولا سيما عندما يتعرضوا للاهانة والنقد والتجريح إذ يصاب الواحد منهم بما يسمى بـ "حمى الاندفاع والتسرع" ولذلك فهو لا يراعي الضوابط الاجتماعية والأخلاقية في سلوكه ، ويعد الرفض والتمرد من الخصائص المميزة للسلوك الطلابي ، الذي ينجم عن عدم اقتناع الشباب بما هو كائن ومن ثم رفضه . وقد يصبح التمرد لا مبالاة ناتجة عن مظاهر عديدة مثل الإحباط واستمرار الحرمان ، ويتميز كثيراً من الطلبة بالثورة والتمرد والعصيان والتحدي محاولة منهم التمرد على التبعية الوالدية وتحقيق الاستقلال العاطفي الذي يمثل غاية التطور النفسي وسمة النضج واكتمال النمو والتمرد على القوانين والأنظمة الجامعية ، فيجد كثير من المراهقين الطلبة إن التمرد والتحدي طريقة لإثبات شخصياتهم ، وإن الظواهر والمشكلات السلوكية التي تظهر عند بعض طلبة الجامعة تعد انحرافا عن أهداف السياسة التعليمية لذا كان على المهتمين بالتربية والتعليم إن ينتبهوا لتلك المشكلات ، وان يدرسوا أسبابها وطرق علاجها حتى تصبح مخرجات التعليم متوافقة مع أهدافها المحددة في السياسة التعليمية.

ولكون الباحث يعمل محاضراً في أحدى الكليات وطالب دكتوراه في نفس الوقت فقد شهد حالات عديدة من التمرد النفسي داخل الحرم الجامعي منها مخالفة الزي الموحد والتأخير المحاضرة والغياب الجماعي،والعديد من الحالات المؤسفة.

<u>أهمية البحث</u>

يرى بعض العلماء أن المرحلة الجامعية تعد بمثابة المرحلة التي يضع فيها الإنسان قدمه على مرحلة الإنتاج الفكري والاجتماعي والمادي الحقيقي، فطلبة الجامعة هم العنصر الأساس في بناء الجامعة فهم مادتها الخام وهم هدفها إذ يتفاعلون مع قدراتها العلمية وتوجيهها التربوي بهدف إعدادهم لقيادة المجتمع في المستقبل(بولص،1977،ص 4).

ولأن طلبة الجامعة ثروة وطنية في غاية الأهمية باعتبارهم الطاقة الدافعة نحو التقدم والبناء، فهم بحاجة إلى تقديم الرعاية العلمية والاجتماعية والجسمية والنفسية لهم، واستثمار قدراتهم حتى يسهموا في تطور مجتمعنا وتنميته،فضلاً عن ذلك تعد الجامعة الخلية المكملة في تكوين السلوك الإنساني والركيزة في التفاعل الاجتماعي، ولذلك تتعدد الوظائف الاجتماعية والتربوية التي تقوم بها، فالجامعة مؤسسة تربوية موجودة في معظم المجتمعات البشرية ، وتعد من أهم المؤسسات وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات(الزند،وآخرون، 2006،ص15).

وتعد الجامعة من المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دورا مهما في حياة الشباب، فالجامعة كبيئة دراسية تعد أكبر من البيئة المدرسية والمنزلية معا، وعليه فقد تواجه الجامعات صراعات مع الطلبة على شكل مظاهرات أو تمرد في بعض المجتمعات إذ يبين الطلبة أسباب تمردهم لعدم ملائمة

الأنظمة التعليمية فيها للعصر، فمناهجه مختلفة ولا علاقة لها بالواقع (عبد الأحد، 2005،ص 8) ، وقد يكون التمرد موجه نحو المسؤولين في الجامعة بسبب القيود التي تفرضها الجامعة والتي تحول بين الشاب وبين تطلعه إلى التحرر وقد تكون ثورة الشباب على أساتذتهم على شكل اندفاع في الكلام لمعارضة آرائهم (المعروف، 1971،ص 98-99) ، أو التهريج في القاعة، والاحتكاك بالمدرسين، والعناد، والتحدي، وتخريب أثاث الجامعة ومقاعد الدراسة وجدران القاعة، ودورة المياه، والإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المدرس، وعدم الانتظام في الدراسة، ومقاطعة المدرس أثناء الشرح، واستعمال الألفاظ البذيئة، وإحداث أصوات بالإقدام (حسين وآخرون ، 1982،ص 183).

وان انتشار ظاهرة التمرد والعنف أكثر ما تكون لدى الشباب المراهق، وتوجه نحو مراكز السلطة بالنسبة لهم سواء في البيت أو الجامعة ، ويميل هؤلاء في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد والعنف لإثبات ذواتهم ولا سيما عندما يتعرضوا للاهانة والنقد والتجريح إذ يصاب الواحد منهم بما يسمى بـ "حمى الاندفاع والتسرع" ولذلك فهو لا يراعي الضوابط الاجتماعية والأخلاقية في سلوكه (المطارنة ، 1995،ص 9) .

وأكدت دراسة قام بها (Jiing et.al) عام (1997) إن للتمرد والعناد علاقة ببعض المظاهر السلوكية ، وطبقت على حالات عدة مختارة من ثلاثة مجتمعات هي: المجتمع الأمريكي والصيني والمكسيكي ، خرجت الدراسة بوجود علاقة بين أصحاب التفكير الأحادي ، وبين سلوك التمرد، مع ملاحظة أن التمرد قد يوجد مع شخصيات توصف أو يعتقد بأنها تنتمي إلى التفكير الحرّ واستنتجت الدراسة من خلال تحليل عدد كبير من الحالات أن التفكير الأحادي هو العنصر المحوري في تحديد التمرد على اعتبار التمرد مجرد سلوك منتج تقوم به الشخصية إرادياً في الغالب وغير إرادي في حالات ضئيلة (الحجيلان،2009،ص1).

كما أن لطبيعة الظروف والأوضاع الاقتصادية والفكرية والاجتماعية والأعراف تأثيرا بالغا وبالاتجاهين السلبي والايجابي على سلوك الشباب وموقفهم من السلطة والقانون والأوضاع القائمة تؤدي دورا كبيرا في التمرد لدى الشباب ومن ضمنها النظام الاجتماعي إذ أن ما يقدمه من أهداف ووسائل متناقضة أو غير متناقضة، يؤثر في توجيهات الشباب واختياراتهم المهنية إذ أن الوعي يناقض النظام الاجتماعي كثيرا ما يؤدي إلى الرفض والتمرد والانسحاب
(معاليقي ، 2007 ،ص 160) ، وعليه يمكن عد التمرد احد المظاهر السلبية للتغيير الاجتماعي (بني جابر، 2004،ص164).

وأكد (حسن ،2008) إن الرفض والتمرد من الخصائص المميزة لسلوك المراهقين ، الذي ينجم عن عدم اقتناعهم بما هو كائن ومن ثم رفضه ، وقد يتخذ الرفض شكل التمرد على منطق الوصاية الذي يحاول الكبار فرضه على الشباب بحجة عدم اكتمال نموهم ، وقد يصبح الرفض معنوياً مثلما هو الحال في النكتة الناقدة لأحد جوانب الوجود الواقعي ، أو يتخذ شكل الهجرة من الوطن . وقد

يكون التمرد مادياً وذلك بإلحاق الأذى الجسدي بالآخر، فضلاً عن تخريب ممتلكاته (حسن، 2008 ،ص36-37) .

وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال لنقاط الآتية:-

1 -تسليط الضوء على متغير التمرد النفسي ، يمكن إن يسهم بقدر ما في ملئ الفراغ أو إيجاد حيز في المكتبة النفسية والإرشادية العراقية.

2 -بناء مقياس لقياس التمرد النفسي يسهم في تشخيص الطلبة ممن يتصفون بتلك الخصائص من اجل إعداد برامج إرشادية لمعالجة ذلك وتحقيق الصحة النفسية للطلبة أنفسهم.

3 -يعد طلبة الجامعة من الشرائح الاجتماعية المهمة كونهم قادة المستقبل وهم من سيتولى مهمة قيادة المجتمع.

أهداف البحث :يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1- قياس التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة.

2- التعرف على دلالة الفروق في درجات التمرد النفسي لدى أفراد العينة على وفق متغيري:الجنس (ذكور – إناث) ،والتخصص (علمي – إنساني).

<u>حدود البحث</u>

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية، ذكورا وإناثا وفي كلا التخصصين (علمي-أنساني) للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2011-2012).

تحديد المصطلحات

التمرد النفسي (psychological reactance)

عرفه كل من:

- بريم (Brehm, 1966)

محاولة الفرد لاستعادة الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة أو استرجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة ، أو تشجيع الآخرين القيام به أو بسلوك مشابه له ، أو رؤية الآخرين يقومون به ، أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة (3 : 1966, Brehm) .

- (الحمداني،2009):

رفض الفرد لكل ما يوجه إليه من فعل أو قول ومقاومته، إذ يجد أن تلك الأفعال أو الأقوال لا تتفق مع ما يحمله من قيم وأراء واتجاهات ومبادئ خاصة به، حتى أن كان ما يوجه اليه من فعل أو قول صحيحا وفي صالحه، وقد يكون الرفض من خلال الفرد نفسه أو من خلال تحريض الآخرين على الرفض، ويكون التمرد ايجابيا متمثلا بتغيير الوضع العام نحو الأفضل، أو سلبيا يتجه بالفرد نحو الجنوح (الحمداني،2009،ص44).

- (أبو عبيدة ،2009):

"عصيان الطفل للأوامر وعدم استجابته لمطالب الكبار في الوقت الذي ينبغي إن يعمل فيه على إرضائهم , وهو من اضطرابات السلوك الشائعة , وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة أو يكون نمطا متواصلا أو صفة ثابتة في شخصية الطفل"(أبو عبيدة ,2009،ص1).

- سيرفيرا وآخرون (Servera et al,2010)

"عبارة عن ردود فعل من الطفل إذا أصرت الأم على تنفيذ الطفل لأمر من الأوامر ويتميز بالسلبية والعدائية والتحدي للآخرين لاسيما الوالدين والمعلمين"(Servera et al,2010:p;5).

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث إن هناك ثمة اتفاق بين التعريفات في تحديد مفهوم التمرد النفسي، إذ إن غالبية التعريفات تشير إلى:-

- الضغوط والاحباطات تدفع الفرد إلى التمرد للتخلص منها.
- محاولة للحفاظ على الحرية التي تهدد بالإزالة.
- رفض سلطة الوالدين والأنظمة والقوانين التي المجتمع.
- سلوك يدفع الفرد إلى تحريض الآخرين على رفض الواقع.
- سلوك لتغيير الواقع بقيمه وتقاليده ومعاييره.
- سلوكاً يتسم بالرفض والعصيان وعدم الطاعة.
- تكون وردود أفعال عنيفة تجاه الإفراد والأشياء المحيطة بهم.

وبما أن الباحث تبنى الإطار النظري لنظرية التمرد النفسي (Brehm) فقد اعتمد على التعريف النظري المنظر(Brehm, 1966) تعريفاً وتنظيراً وبناءً للمقياس وتفسيراً للنتائج.

أما التعريف الإجرائي التمرد النفسي فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التمرد النفسي الذي تم بناؤه في هذا البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: التمرد النفسي (psychological Reactance) :

مفهوم التمرد النفسي:

لم يحظ مفهوم التمرد باهتمام علماء النفس إلا مؤخراً ، وأصبح هدفاً للأبحاث ، إذ بدأ التأكيد على ضرورة التمييز بين الاستقلالية (اللامبالاة للتوقعات المعيارية للأفراد ضمن المجموعة الواحدة) ، والتمرد (الرفض المباشر لتلك التوقعات) (اللامي ، 2000،ص 25) ، حيث تتفاوت سلوكيات المراهقين إزاء الموقف والأشياء ، فنلحظ التضاد في سلوكيات مزدوجة أو متعددة ، فهم من جهة يشعرون بأنهم قد أصبحوا كباراً ويفهمون كل شيء وهم ليسوا بحاجة لأمر من الوالدين أو إلى سماع نصائحهم ، ومن جهة أخرى ما يزالون يعتمدون على الوالدين اقتصادياً ، ووجود الفواصل الفكرية والثقافية والنظرة إلى العالم بينهم وبين الكبار إلى الدرجة التي تساعد على نشوء الاختلافات وعدم الانسجام ، فهم يرون أنفسهم بأنهم من أنصار الجديد فيرفضون العادات الموروثة وتتغير نظرتهم إلى الكبار فتصبح سلبية ويرون بأن الكبار يتقصدون الخلاف لذا من حقهم أن يخالفوهم ويتمردوا عليهم (القائمي ، 2005،ص 3) .

ويشير العيسوي (1990) إلى أن انتشار ظاهرة التمرد والعنف أكثر ما تكون لدى الشباب وتوجه نحو مراكز السلطة بالنسبة لهم سواء في البيت أو الجامعة أو الأندية، ويميل الشباب في الغالب إلى ممارسة سلوك التمرد والعنف لإثبات ذاته ولا سيما عندما يتعرض للإهانة والنقد والتجريح فهو يصاب بما يسمى (بحمى الاندفاع والتسرع) لذلك فهو لا يراعي الضوابط الاجتماعية والأخلاقية في سلوكه. (المطارنة،1995،ص 9).

ويسعى الأبناء المراهقين دائماً نحو المزيد من الحرية والسلطة والتحرر الكامل فيما بعد من سلطة الوالدين ، فقد يقومون بأعمال مثل الإساءة للغير وخرق النظام والقانون ، والغلظة في التعامل مع غيرهم أو الوقاحة في تصرفهم معهم ، وقد يرتكبون أخطاءً ويسيئون التصرف عن عمد على الرغم من أنهم يعرفون الصواب وقادرون على التصرف الحسن (عدس ، 2000،ص 3) .

إن الميول التمردية بحسب رأي (Carter) يمكن أن تكون مفيدة في مساعدة المراهقين على النمو في اتجاه الاستقلال ، غير أن التمرد المطول يمكن إن يكون خطراً ومؤذياً في الوقت نفسه لكل من الابن والأب ، وقد يحمل هذا النوع من التمرد النزعة إلى الجنوح مثل اللجوء إلى الكحول ، وتعاطي المخدرات ، وأعمال النصب والتخريب (ماكدوال ،وآخرون ، 2003،ص 361) .

وترى (Hurilook) إن فئة المتمردين يقعون ضمن غير الملتزمين الذين يرفضون بعض قيم المجموعة الاجتماعية، وإنهم يرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة ، وترى بأن المتمردين هم الأفراد الذين يعارضون أولاً ولا يطيعون الأشخاص من ذوي السلطة ، ويرفضون الانسجام مع عادات المجموعة وتقاليدها ، ويظهرون تمردهم بتحدي علني واستياء غاضب ، فهم يتمردون على القوانين

واللوائح ونماذج السلوك المعتاد جميعها، (Hurlock , 1973 :p; 117) (العبادي،2011،ص43_44).

ويحدث التمرد لدى المراهقين لأسباب متنوعة ، فهو تعبير شاذ عن تعثر مسيرة المراهق نحو مرحلة البلوغ ، فقد يرفض المراهقون السلطة الأبوية نتيجة اعتقادهم بأن والديهم يضربان مثلاً جيداً لهم ، فهم يشعرون بأن والديهم يتوقعان منهم شيئاً ويمارسان شيئاً آخر يختلف عما يعضان به (ماكدوال،وآخرون، 2003،ص 363) .

وترى (linda Peteron) إن التمرد قد يؤدي إلى الاكتئاب، إذ أن أحد القوانين الأساسية للسلوك الإنساني هو إن التعبير المفرط عن العواطف غالباً ما يكون أحد المؤشرات الرئيسة إلى وجود قلق عاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاغتراب النفسي ، وهذا يؤدي إلى مزيد من التمرد فضلاً عن الإحساس بالذنب (العيسوي ، 2004،ص 121) .

ويرى الباحث إن ما يحصل خلال هذه الفترة بما يسمى (بربيع الشباب العربي) في بعض الدول العربية حصل بالتمرد الايجابي والعصيان المدني من اجل تغيير الواقع السياسي والاجتماعي بثورات على الأنظمة الشمولية، إلا إن هذه الثورات تم استغلالها من قبل بعض الشباب بالتمرد السلبي من خلال عمليات التخريب والسرقة وتهديد حياة الأبرياء من المواطنين.

أسباب التمرد النفسي:

1_ الحرمان الأسري المتمثل بفقدان أحد الوالدين أو كليهما (مطارنة، 1995،ص 8).

2- أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية التي تؤكد على أنماء الذاتية الفردية كونها نوعا من الرجولة المطلوبة على حساب القيم الوطنية الأخلاقية (النجار وآخرون ، 2001،ص68).

3- أساليب التنشئة الاجتماعية التي أصبحت أقل فاعلية في عهد التغيير الاجتماعي السريع مما أدى بالنتيجة إلى تزايد الفجوات في المعايير الأساسية بين الشباب والكبار(اللامي، 2001،ص 8).

4- تحقيق ما يعرف باسم (الفطام النفسي) الرغبة في التحرر من قيود وسلطة الوالدين وذلك ليعبر عن شعوره بالقوة والسيطرة (الريالات،1987،ص60).

5- تحقيق الاستقلال العاطفي الذي هو غاية التطور النفسي وسمة النضج واكتمال النمو (المليجي وآخرون، 1982،ص 315).

6- طريق لإثبات شخصياتهم لاسيما أذا كان قد تقدم في درجات التعليم والمركز الاجتماعي بينما أسرهم كان نصيبها من الدراسة محدودا ومراكزها الاجتماعية أقل من طموحهم (الهاشمي، 1986،ص116).

7- القيود التي تفرضها الجامعة والتي تحول بين المراهق الشاب وبين تطلعه إلى التحرر وقد تكون ثورة الشباب على أساتذتهم على شكل اندفاع في الكلام لمعارضة آرائهم (الحمداني، 2009،ص28).

8- غياب التوجيه السليم والقدوة الصحيحة، ومعاملة الشاب على أنه طفل، وكثرة القيود الاجتماعية، والانبهار بالنمط الغربي، والإهمال والقهر والتجاهل والحرمان ، والإعلام الذي تعج برامجه بمثيرات تدعو الفرد للتمرد (عليان ، 2004،ص 92-93).

9- ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وقلة إشباع الحاجات والميول (زهران ، 1986،ص 289).

سمات الشخصية المتمردة

1- مشاعر قلة الرضا مع عائلاتهم ولا سيما الأب.

2- عدم القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والمدرسين.

3- الميل إلى مصاحبة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية في سلوكهم (مطارنة، 1995،ص 15).

4- الانحرافات الجنسية، والعدوان على الأخوة والزملاء.

5- العناد بقصد الانتقام ولا سيما من الوالدين.

6- الإسراف الشديد في الإنفاق والتأخر الدراسي (زهران ، 1986،ص 289).

أنواع التمرد النفسي

يظهر التمرد في حياة الشباب المنطلقة من الشعور بالقوة والتحدي، وضرورة التغيير يتجه باتجاهين متناقضين:

الأول- الاتجاه السلبي: وهو ضار وهدام ، فمظاهر التمرد السلبي التي تنشأ في أوساط الشباب والمراهقين هي من أعقد المشاكل للأسر والمجتمعات إذ تؤدي إلى إعاقة تطبيق الأنظمة والقوانين في المجتمع، فمظاهر التمرد السلبي في أحضان الأسرة يبدأ برفض أوامر الوالدين أو تقاليد الأسرة السليمة، وعدم التقيد بها عن تحد وإصرار ثم التمرد على الحياة الدراسية في الجامعة بما فيها من قوانين الحضور والغياب والتأخير المتعمد، وإعداد الواجبات الدراسية والتزام بالزي الموحد والالتزام في قاعة الدرس أو حرم الجامعة والعلاقة مع الطلبة والأساتذة ويأتي معها في هذه المرحلة التمرد على القانون والمجتمع والسلطة، (الحلو،2002،ص3).

الثاني- الاتجاه الايجابي: وهو اتجاها ايجابيا مغيرا يسهم في تطوير المجتمع والدفاع عن مصالحه ، فيكمن في مساعدة الشباب على النمو في اتجاه الاستقلال فضلا عن أنه السبيل نحو تجديد الحياة وتطورها، وهذا ما دلت عليه التجارب التاريخية على أنه بقدر حيوية جيل الشباب وحركته في المجتمع، تكون قدرة المجتمع على تجاوز الحدود التي بلغها والانطلاق نحو أفاق جديدة، فالشباب هم الذين حققوا إنجازات أوربا الحديثة، وشباب العمال والفلاحين هم الذين تمردوا على انحلال المجتمع القيصري والظلم في روسيا، وبدون جهود أولئك وهؤلاء ما كان العالم ليخرج من ظلام العصور الوسطى (اللامي ، 2001،ص 6).

تصنيف الأنماط الشبابية المتمردة

قام بعض علماء النفس بتصنيف الشباب إلى عدد من الأنماط الأساسية ومنها:

1- تنميط (Mays) إذ يؤكد إن تأمل الشريحة الشبابية يكشف عن وجود سبعة أنماط أساسية ويدخل الشباب المتمرد ضمن النمط الرابع المتمثل بقطاع الشباب المنحرف من السكان الذين يرفضون العالم الذي يعيشون فيه، ويرفضون معه أي شيء،(Bulman & Milson,1970:p; 81-86).

2- تنميط (Merton) فهو أهم الأطر في هذا الصدد إذ يؤكد انه استجابة للسياق الاجتماعي الذي يسوده تناقض بين القيم الثقافية المعلنة ، والتفاعل الاجتماعي الذي يحدث في واقع المجتمع والمعايير التي تنظمه، فأننا نجد لدينا خمسة أنماط من الشباب استنادا إلى طبيعة السلوك الذي يتبعونه في مواجهة هذا التناقض ويقع المتمردون أيضا في النمط الرابع، وهو نمط التمرد الذي يرفض الثقافة السائدة والبناءات الاجتماعية،ولكنهم يبحثون عن تبديلها بواحدة جديدة، (Merton,1976 :p; 175-176) .

3- تنميط (Milson) فهو من أكثر التنميطات شمولا إذ ينقسم تنميطه إلى ثلاثة أنماط رئيسة إذ يضم كل نمط رئيس أنماطاً فرعية لاحقة ، ويقع التمرد في النمط الثاني الرئيس نمط المجربون، ويضم هذا النمط العام الأشخاص الرافضين للمجتمع والكارهين له ، لكنهم الذين يمتلكون رد الفعل الايجابي الذي يعبر عن عدم رضاهم عن طريق دعم انساق جديدة للترابطات الإنسانية ، والتأكيد على أساليب جديدة للحياة الفردية ، ويتطلب هذا الاتجاه بالطبع درجة من الثقة ، وذلك هو السبب في انتشاره بدرجة أكثر وضوحا بين الطلاب الذين يدعم اختيارهم أو انتقالهم للتعليم العالي وثقتهم بأنفسهم ، وتوجد بعض الخصائص الأخرى المميزة للمجربين ، إذ نجد إن حركتهم لها رموزها الملهمة ، وتعتمد على شبكة من الاتصالات العالمية ، إذ تغنى مثلا أغاني التمرد الشبابي في كثير من البلاد ، وفي العادة يتحرك القادة النشطون المجربين من بلد إلى بلد أخر،ويضم نمط المجربين جماعتين أساسيتين :

الأولى: تتكون من هؤلاء الذين يوجهون جهودهم نحو تغيير المجتمع وهم نمط الثوريون السياسيون.

الثانية: فتضم هؤلاء الذين يناضلون أساسا من اجل خلق أسلوب جديد للحياة لهم ولهؤلاء الذين ينضمون إليهم. إذ يستند هذا الأسلوب إلى الاحتجاج ضد المفاهيم البيروقراطية للسلوك وحق الإنسان في التعبير عن ذاته في السعي وراء سعادته الخاصة وهم نمط الثوريون على المستوى الشخصي (ليلة وآخرون، 1991 ،ص32).

4- تنميط (Hurlock) فترى إن فئة المتمردين يقعون ضمن نمط غير الملتزمين الذين يرفضون بعض أو كل قيم المجموعة الاجتماعية، وأنهم يرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة فالمتمردون هم الأفراد الذين يعارضون أو لا يطيعون الأشخاص من ذوي السلطة أو المسيطرين ويرفضون الانسجام مع عادات وتقاليد المجموعة ويظهرون تمردهم بتحدٍ علني واستياء غاضب (Hurlock, 1973 :p;117).

الآثار النفسية للتمرد النفسي:

1- الجنوح مثل اللجوء إلى الكحول، وتعاطي المخدرات، وأعمال النصب والتخريب، (ماكدوال،وآخرون ، 2003،ص361).

2- قلق عاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاغتراب النفسي، وهذا يؤدي إلى مزيد من التمرد فضلاً عن الإحساس بالذنب.

3- التمرد قد يؤدي إلى الاكتئاب(العيسوي، 2004،ص121).

4- التمرد احد المظاهر السلبية للتغيير الاجتماعي(بني جابر، 2004،ص 164).

5- ضعف الاستقرار وكثرة الشكك والريبة والكراهية والميل إلى التخريب والتدمير.

6- يتميزون بالرغبة والاندفاعية ويفتقرون إلى القدرة على ضبط الذات والسيطرة على النفس، (مسن وآخرون،1986،ص 508).

7- أن رد فعل الشاب المتمرد ضد السلطة قد يتخذ صيغة إجرامية كالسرقة أو القتل أو الاعتداءات الجنسية (هانت وآخرون ،1988،ص 224).

8- أن الشباب المتمرد غالبا ما تراوده مشاعر بالذنب فهم يعرفون خطأ تصرفاتهم والألم الذي يسببونه للآخرين(جوشن وآخرون،2003،ص 263-264).

الآثار الدراسية للتمرد النفسي:

1- يؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي لدى الطلبة (Brehm& Worthman, 1975:p; 270-291)

2- التأخر الدراسي أو الإهمال في إنجاز الواجبات الدراسية يَعد نوعاً من التعبير عن التمرد (Word, 1982:p; 3038).

نظرية التمرد النفسي (Theory of Psychological reactance) :

بحث مفهوم التمرد النفسي كظاهرة نفسية من لدن جاك بريم (Jack Brehm) عام (1966) ، عندما اهتم بالمواقف التي تحدد حرية الفرد في الاختيار أو تقيدها، فإذا ما قيدت هذه الحرية أندفع الفرد إلى بذل الجهد لاستعادة ما فقده منها ، وكذلك إذا قيد نشاط يقوم به الفرد فأنه يصبح مرغوباً بدرجة اكبر وتزداد جاذبيته ، أما إذا أُجبر على النشاط الذي يفضله فانه قد يصبح غير مرغوب فيه بدرجة أكبر وتقل جاذبيته أيضاً (Wrightsma , 1972 :p; 306) ، لقد أوضح بريم إن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية يعتقد أنها تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتهديد أو الاستبعاد وقد تنشا هذه الدافعية في أنماط السلوك التصحيحي أو التعويضي والمعروف (بآثار رد الفعل) ويمكن إن يعبر عنها الفرد سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا ويكون الفرد في حالة رد الفعل العاطفي ضعيف الأفق وغير عقلاني نوعا ما (Buboltz & Walter, 2001 :p;1) ، ويرى بريم إن حجم التمرد يتوقف على العوامل الآتية :

- أهمية السلوك الحر الزائل أو المهدد بالإزالة.
- نسبة السلوك الزائل أو المهدد بالإزالة.
- حجم هذا التهديد إذا كان هناك تهديد بإزالة السلوك فحسب (Brehm, 1966 :p; 3)

وهكذا تؤدي العوامل أعلاه بشكل مباشر إلى ضخامة التمرد النفسي ، ولكل عامل من هذه العوامل تأثير في حجم التمرد النفسي المستثار لدى الفرد، فأهمية السلوك تتناسب طرديا مع حجم التمرد فكلما كان السلوك مهما لدى الفرد أدى ذلك إلى زيادة درجة التمرد النفسي لديه وتتوقف أهمية السلوك على الوظيفة المباشرة للقيمة الأدائية الفريدة أي عندما لا يوجد سلوك آخر لدى الفرد يمكن ان يشبع به حاجته في اقصر درجة فعلية أو ممكنة لهذه الحاجات وتزداد أهمية السلوك كلما قلت الأهمية المطلقة للحريات الأخرى في تلك اللحظة التي يحدث فيها السلوك (عبد الأحد ، 2005،ص 28) ، كما إن نسبة السلوك المهدد أو الزائل تتناسب طرديا مع حجم التمرد،فإذا كان الفرد يعتقد في نفسه انه حر في القيام بسلوك (أ ، ب ، ج ، د) وكل منها لها الدرجة نفسها من الأهمية ، فان إزالة كل من (أ ، ب) سوف يخلق حالة من التمرد تزداد درجتها عن حالة التمرد التي تخلقها إزالة (أ) وحده ، أو (ب) وحده (جلال ، 1972،ص360) ، وكذلك يتناسب احتمال تنفيذ السلوك المهدد أو الزائل ومصدر التهديد للسلوك الحر طرديا مع حجم التمرد. ففيما يتعلق بمصدر التهديد يكون حجم التهديد اكبر إذا كان الأشخاص الذين ينفذون هذا التهديد ذوي نفوذ اجتماعي مساوٍ لنفوذ الفرد أو يزدادون عليه في نفوذهم، أما إذا كان نفوذهم اقل منه فلا يكون لتهديدهم تأثيرات كبيرة على التمرد (عبد الأحد ، 2005،ص 28)، ويتضح ذلك في نقطتين :

1. عندما يتعرض الفرد لإزالة سلوكٍ حرٍ أو تهديد بإزالته فان الفرد يستنتج بان هناك أنواعا أخرى من السلوك قد تزال في وقت لاحق، بل قد يعني هذا إن نفس السلوك قد يتعرض أيضا للإزالة في ظروف أخرى مستقبلا (Brehm, 1977 :p; 35).

2. قد يتهدد سلوك حر بإزالة سلوك حر آخر أو بالتهديد بإزالته ، فان السلوك الحر قد يتهدد أيضا بما يلحق بالسلوك الحر لشخص آخر من إزالة أو تهديد بالإزالة ، والمضمون في هذه الحالة يربط الشخص الذي تمت ملاحظته بالذات أو بالنفس ، فان فقد شخص سلوك حر يماثل سلوكا حرا لدينا فمضمون ذلك هو إن هذا من الممكن إن يلحق بسلوكنا، وبالتالي تزداد درجة تمردنا (جلال ، 1972،ص361).

ويعد التبرير والمشروعية عاملان يتسمان بالتعقيد من وجهة نظر بريم ولهما تأثير من ناحيتين:

1- التأثير في حجم التمرد المستثار بفقدان الحرية.

2- التأثير في القيود ضد آثار التمرد.

فإذا أمر شخص ما شخصاً آخر للقيام بعمل يتعلق بتهديد حرية معينة لديه ، فهنا يعني ضمناً تهديد لحريات أخرى ، لكن إذا أعطي الشخص تبريراً مقنعاً للشخص الآخر مبيناً سبب المنع لظرف معين فالتهديد في هذه الحالة يمس القليل من الحرية ولا يزيد من درجة التمرد لدى الفرد طالما إن

هناك مشروعية للمنع ،كأن يمنع الأب أبنه من التأخر والسهر ليلاً مع أصدقائه نتيجة لظروف أو وضع معين (Brehm , 1981 :p; 12) .

ومن المسلم به إن التمرد النفسي يحدث تأثيراً في مجموعة من السلوكيات التي تساعد الفرد على استعادة الحرية التي يعتقد إنه قد فقدها أو يمكن أن يفقدها. ومن أهم آثار التمرد النفسي من وجهة نظر (Jack Brehm) هي :

1. إن الشخص أثناء تمرده لا يكون على وعي بالتمرد النفسي وإذا وعى الفرد بذلك فسيشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه، وسوف يشعر بأنه قادر على فعل مايريده وليس مجبرا على فعل مالا يرغب فيه وهو الذي يتحكم بسلوكه ولذا فإذا كان حجم التمرد كبيرا نسبيا فسيظهر مشاعر عدائية، وبهذا يكون التمرد حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين وقد ينكر الفرد بأنه غاضب أو ينكر بان لديه الدافع لاسترداد حريته (Engs & Hanison, 1989 : 1) .

2. تزداد أهمية السلوك الحر المهدد أو الزائل إذ تدفع الفرد لاستعادة ما فقده وبذلك قد تزداد جاذبية السلوك الذي تم إزالته (Brehm, 1966 :p; 80) .

3. ويتم استعادة السلوك الزائل أو المهدد بالإزالة حسب وجهة نظر بريم بطريقتين :

أ. قد تتم الاستعادة المباشرة للحرية عن طريق القيام بذلك السلوك الذي عرف المرء انه لا يستطيع أو يجب عليه عدم القيام به ، فإذا كان السلوك (أ) سلوكا حرا ، وحرم على المرء القيام به، فسوف يؤدي التمرد الناتج إلى انخراط الشخص في هذا السلوك والقيام به، وإذا كانت مجموعة السلوك الحر لدى الفرد تحتوي على (أ ، ب) وقيل للمرء ان لا يقوم بالسلوك (أ) ، فاستعادة الحرية بالطرائق المباشرة سوف يكون فيها القيام بالسلوك (ب) .وإذا تعرضت الحرية للتهديد بضغط اجتماعي فسوف يؤدي التمرد إلى مقاومة هذا الضغط (جلال ، 1972،ص 365).

ب . إذا لم يستطع الفرد استعادة حريته بالطريق المباشر فانه سيحاول استعادة تلك الحرية بطريق ضمني ، فالفتاة التي تمنع من ارتداء ملابس معينة أثناء ذهابها للعمل فقد تحاول استعادة حريتها باستخدام مساحيق التجميل بشكل اكبر أو الاهتمام بتسريحة شعرها بشكل يلفت الانتباه ، أو قد يكون الطريق غير المباشر لاستعادة الحرية بما يسمى(الضمنية الاجتماعية) عن طريق رؤية الآخرين يقومون بذلك السلوك أو تشجيع الآخرين وتحريضهم على القيام بالسلوك المحظور عليهم فإذا حرم الابن من التدخين فقد يشعر باستعادة حريته إذا استمر أخوه أو صديقه في التدخين (عبد الأحد ، 2005 ،ص 30) .

ويرى بريم أن السلوك المزال أو المهدد بالإزالة يستعاد بطريقتين:

1- استعادة مباشرة عن طريق ممارسة السلوك نفسه ، فإذا تم منع سلوك معين فتكون هناك نزعه لدى الفرد للقيام به .

2- استعادة غير مباشرة (ضمنية) عن طريق تشجيع الآخرين للقيام بالسلوك المحظور ، بسلوك

الجنس	المجموع

مشابه له ، أو رؤية الآخرين يقومون بذلك السلوك (Insko , 1972 :p; 195) .

الفصل الثالث

منهجية وإجراءات البحث

أولاً : منهجية البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يسعى إلى مسح الظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم ، 2000 ،ص324) ، وان دراسة أي ظاهرة أو مشكلة تتطلب أولا وقبل كل شيء وصفا لهذه الظاهرة وتحديداً كيفياً وكمياً ، والهدف من تبني هذه النوع من الدراسات هو التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة (داود،وآخرون ، 1990،ص 163- 178) ، واستعمل الباحث دراسة العلاقات الارتباطية التي تعني استقصاء العلاقات الموجودة بين الحقائق التي أمكن جمعها عن الظاهرة موضوعة البحث ،وذلك حتى يزداد التبصر بهذه الظواهر والنفاذ في تقديرها ،(التميمي، 2013،ص 23).

ثانياً : مجتمع البحث :

يقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم ، 2000،ص 219) ، فهم يمثلون كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة (داود،وآخرون، 1990،ص 66) ،ويشمل مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية ذكوراً وإناثاً، وللاختصاصين العلمي والإنساني في الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2012-2013) ، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (23517) طالباً وطالبة ، موزعين حسب الجنس بواقع (11056) طالب و(12461) طالبة ، وموزعين بحسب التخصص العلمي بواقع (10867) طالب وطالبة في التخصص العلمي و(12650) طالب وطالبة في التخصص الإنساني ، والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1)

مجتمع البحث موزعاً بحسب الجنس والتخصص

		ذكور	إناث	المجموع
الطب	علمي	368	578	946
الصيدلة	علمي	192	401	593
طب الأسنان	علمي	155	342	497
الهندسة	علمي	708	943	1651
العلوم	علمي	872	1083	1910
الإدارة والاقتصاد	علمي	1867	1238	3105
التربية	علمي	350	638	988
التربية الأساسية	علمي	420	712	1132
مجموع	العلميات	4932	5935	10867
القانون	إنساني	589	654	1243
العلوم السياسية	إنساني	384	245	629
الآداب	إنساني	1907	2219	4126
التربية الرياضية	إنساني	275	92	367
التربية	إنساني	1536	1511	3047
التربية الأساسية	إنساني	1433	1805	3238
مجموع	الإنسانيات	6124	6526	12650
المجموع	العام	11056	12461	23517

* تم الحصول على هذه البيانات من وحدة الإحصاء في الجامعة المستنصرية .

ثالثاً : عينة البحث:

تم اختيار عينتين الأولى عينه بناء المقاييس، والثانية عينه التطبيق النهائي وكما يلي:

أ-عينة بناء المقاييس ،والتحليل الإحصائي:

وتكونت عينة بناء المقاييس من (400) طالباً وطالبة ،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ذات الاختيار المتساوي بحسب الجنس والتخصص ، وكالأتي :

1 - اختيرت عشوائياً كلية من الكليات العلمية هي العلوم، وكلية من الكليات الإنسانية هي التربية الأساسية للتخصص الإنساني.

2 - تم اختيار قسمي الحاسبات والإحياء عشوائياً من كلية العلوم، وبالنسبة للكليات ذات التخصص الإنساني فقد تم اختيار قسمي اللغة العربية والتاريخ من كلية التربية الأساسية.

تم اختيار (200) طالب وطالبة من التخصص العلمي، بواقع (100) طالب و(100) طالبة، واختيار (200) طالب وطالبة من التخصص الإنساني، بواقع (100) طالب و(100) طالبة

ب- عينة التطبيق النهائي:

شملت عينة التطبيق النهائي (480) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ذات الاختيار المتساوي موزعين على التخصصات العلمي كلية الهندسة (قسمي الميكانيك،والمدني) والإنساني كلية التربية (قسمي لإرشاد النفسي،وقسم التاريخ) وبنسبه (2 %) من المجتمع الأصلي وهي نسبة جيدة إذا ما قورنت ببعض الدراسات السابقة، والجدول (3) يوضح توزيعها ،إذ تم اُستخدِم معادلة تحديد حجم العينة 480= $N = \frac{nm}{1+[nm\times\alpha^2]}$ (حيث أن N =حجم العينة ، nm = المجتمع الأصلي ، α^2 = مستوى الدلالة ، (عفانة ،1997،ص 325).

رابعاً :-أداة البحث

من اجل قياس متغير البحث التمرد النفسي ، فقد قام الباحث ببناء أداة لقياس متغير البحث إذ تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمه من أهم الخطوات وأولها نظرا لأنها تتيح للقائم بتصميم المقياس الوصول للمداخل والأفكار الرئيسة التي سوف يستند إليها في تصميمه ،(لطفي، 2006 ،ص114).

وقبل الشروع ببناء المقياس اطلع الباحث على ما هو موجود من دراسات ومقاييس التي تناولت المتغير وقد وجدها الباحث غير ملائمة لكل المجالات الخاصة بتشخيص هذه الحالات ،فضلا عن أنها لا تلائم البيئة العراقية وقلة عدد فقراتها إضافة إلى أمكانية المقارنة مع الدراسات الأجنبية عند بناء مقاييس عراقية ، لذلك فضل الباحث بناء مقياس خاصة بالبحث الحالي والاعتماد على الإطار النظري والمقاييس السابقة والدراسة الاستطلاعية في صياغة بعض الفقرات، وقد مرت عملية بناء المقاييس الثلاثة بسلسة من المراحل الآتية :-

1- تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس :

اعتمد الباحث في تحديد مفهوم التمرد النفسي على الإطار النظري لنظرية التمرد النفسي ل(Brehm) ، تعريفاً وتنظيراً وبناءً للمقياس وتفسيراً للنتائج ، وقد عرف المنظر (Brehm) التمرد النفسي "محاولة الفرد لاستعادة الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة أو استرجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة ، أو تشجيع الآخرين القيام به أو بسلوك مشابه له ، أو رؤية الآخرين يقومون به ، أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة" (Brehm 1966, p: 3) وتم تحديد مجالات المقياس:

- المجال المباشر : قيام الفرد بالسلوك المحظور بصورة مباشرة لاسترجاع حريته المزالة أو المهددة بالزوال.
- المجال غير المباشر : استعادة غير مباشرة (ضمنية) عن طريق تشجيع الآخرين للقيام بالسلوك المحظور، بسلوك مشابه له، أو رؤية الآخرين يقومون بذلك السلوك.

2:- صياغة فقرات المقاييس

بعد أن تم تحديد المفاهيم والمجالات ، تم الحصول على عدد من الفقرات التي تعبر عن التمرد النفسي والتفكير المزدوج والعنف لدى طلبة الجامعة، وقد روعي في صياغتها أن تكون ممثلة للمواقف اليومية والاجتماعية المختلفة للطلبة وما تثيره من مشاعر لديهم وان تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد كما يجب أن يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا ومباشرا وان لا يزيد عدد كلمات الفقرة عن (20) كلمة وتجنب استخدام بعض الكلمات مثل (كل ، دائما ، أبدا ، في الغالب) وتجنب نفي النفي في الفقرات وان تحتوي الفقرة على فكرة واحدة فقط (الزوبعي وآخرون ، 1981،ص 69) ، وتم صياغة (44) فقرة لمقياس التمرد النفسي بشكل أولي ، وزعت الفقرات حسب المجالات

3 :- صلاحية الفقرات:

بعد إن تمت صياغة فقرات المقياس بصورتها الأولية ،وبعد وضع تعليمات المقياس وبدائلها ،ولغرض التعرف على صدق المحتوى للمقياس قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم ، بعد إن بينت لهم الهدف من البحث وقدم التعريف النظري للمتغير البحث ومجالات مقياس ، راجياً منهم أبداء ملاحظاتهم وأرائهم بخصوص هذه الأداة .

وبعد جمع أراء المحكمين وتحليلها باستعمال النسبة المئوية تم ما يأتي :-

أ -قبول الفقرات التي اتفق عليها (80%) فأكثر من الخبراء على صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه.

ب -استبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من 80 % .

ج- اعتماد التعليمات والبدائل بصورة نهائية

وبناءاً على ذلك فقد تم حذف (4) فقرات واستبقاء (40) فقرة من فقرات مقياس التمرد النفسي ، وبذلك تكون مقياس التمرد النفسي من (40) فقرة موزعة على مجالين (المباشر وغير المباشر).

4 :- وضوح تعليمات وفقرات المقاييس

من اجل إن تكتمل صورة المقياس ومن اجل تطبيقها على المفحوصين، يتم إعداد تعليمات المقياس، والأفضل عدم ذكر اسم المقياس، وعدم ذكر اسم المفحوص، وطمأنة المفحوص بأن الإجابة ستحظى بسرية تامة. لذلك حرص الباحث على إن تكون تعليمات المقاييس سهلة وواضحة ودقيقة ، إذ طلب من المستجيبين الإجابة عنها بكل صدق وصراحة لإغراض البحث العلمي ، وذكر انه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابات لن يطلع عليها احد سوى الباحث ، وقد أخفى الباحث الهدف من المقاييس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة ، كما طلب من المستجيب الإجابة وان لا يترك أي فقرة دون إجابة ، كما وضعت أيضا تعليمات الإجابة عن المقاييس والتي تضم أيضا متغير الجنس (ذكور – إناث) ،والتخصص (علمي_أنساني).

5- طريقة تصحيح المقاييس وحساب الدرجات:

من أجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس التي يحصل عليها المستجيب على المقاييس الثلاثة ، حددت أمام كل فقرة خمسة بدائل وهي تنطبق علي(دائما ،غالبا ،أحيانا ،نادرا ،لانطبق أبدا) يقابلها الدرجات (5،4،3،2،1) ، إذ تم حساب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات لجميع فقرات المقياس علما" أن المدى النظري للمقياس التمرد النفسي هو (40_200)0

6- تمييز الفقرات (Itemes-Discrimination) :

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التمرد النفسي ، استخدم الباحث الخطوات الآتية:

1-تطبيق المقياس بعد أن حصلت على الصدق المحتوى على عينة البناء المؤلفة من (400) طالب وطالبة، وبعد التطبيق تم إعطاء درجة لكل إجابة على كل فقرة ،إذ تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب من خلال الجمع الجبري لجميع فقرات المقياس0

2-ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة 0

3- اختيار (27%) من أعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا والتي عددها (108) استمارة، و(27%) من أدني الدرجات الواطئة وتسمى المجموعة الدنيا وعددها(108) استمارة، وبذلك أصبح لدى الباحث مجموعتان عليا ودنيا مجموعهما (216) استمارة0

4- بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد تمييز جميع فقرات المقياس التمرد النفسي ، وتبين أن جميع فقرات مقياس مميزة عدا الفقرة رقم (28) في مقياس التمرد النفسي ،إذ أن قيم الاختبار التائي المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية (1.96) لمستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (214)

2- الصدق : Validity

يعد الصدق خاصية مهمة يجب توافرها في المقاييس النفسية ، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد (Stanley & Hopkins, 1972: 101) ، بمعنى آخر مدى صلاحية المقياس في قياس الخاصية التي وضع من أجلها (الظاهر وآخرون ، 2002 ،ص 132) ، وقد استخدم في المقياس الحالي نوعان من الصدق وهما :

صدق المحتوى Content Validity

ويهدف هذا النوع من الصدق إلى معرفة مدى تمثيل المقياس للظاهرة السلوكية المراد قياسها(الزوبعي وآخرون ، 1981 ،ص 39) وهو يتم عن طريق إجراء تحليل منطقي لمواد المقياس وفقراته وبنوده لتحديد مدى تمثيلها لموضوع القياس والمواقف التي نقيسها (مجيد ، 2007 ،ص 91) .

- صدق البناء: Construct Validity

يعد الصدق البنائي أكثر أنواع الصدق قبولا ، وقد أوضح عدد كبير من المختصين بأنه يتلائم مع جوهر مفهوم (Ebel) للصدق في تشبع المقياس بالمعنى (فرج ، 1980،ص 313) ، وهو يشير إلى الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية أو سمة صمم أساسا لقياسها (الدليمي، وآخرون ، 2005،ص 125) ، ويعد ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس مؤشرا على أن المقياس صادقا بنائياً (Anastasi, 1976 :p 154) وقد تحقق ذلك من خلال

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) :

ويتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Stanly & Hopkins, 1972 : 280) ، وتشير انستازي (Anastasi) إلى أن ارتباط درجات كل فقرات المقياس بمحك خارجي أو داخلي ، يعد من مؤشرات صدقها ، وحينما لا يتوافر محك خارجي يستعمل المحك الداخلي (Anastasi, 1976 : 209) ، فضلا عن أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس يعد مؤشر على تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه.

لذا فان الفقرة التي ترتبط ارتباطا منخفضا أو سالبا مع الدرجة الكلية للمقياس ، فقرة يجب استبعادها لأنها غالبا ما تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس(Gulfford, 1954 : 417) ، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس ، وعليه فقد:

1- استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل من درجة فقرة والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي ، وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أعلاه بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط وجد الباحث أنها جميعا" ذات دلالة إحصائية لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقيمتها (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398)،عدا الفقرة (28) غير دالة لان القيمة المحسوبة اصغر من الجدولية .

- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه:

مقياس التمرد النفسي : تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال حيث تبين بأن جميع الفقرات لها علاقة بمجالاتها بعد اختبار هذه المعاملات بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة لجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى(0.05) ودرجة حرية (398)، عدا الفقرة (28) من المجال غير المباشر.

ثبات المقياس :

يقصد بالثبات أن الاختبار يعطي نفس النتائج كلما أعيد تطبقه على نفس المجموعة من الأفراد، أي أننا نتأكد عن طريق ثبات الاختبار أننا نقيس نفس الشئ كلما أعدنا عملية القياس(القصاص،2007،ص332)، ويسعى ثبات الاختبار إلى أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص، ويرى علام (2000) أن متى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية، وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة ، أو الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياساً ثابتاً (علام، 2000 ،ص131) ، وهناك عدة طرائق في استخراج الثبات قام الباحث باستخدام اثنين منها وكما يأتي:

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test.....Retest Method

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم أعادة الاختبار نفسهً على مجموعة الأفراد نفسها بعد مضي فترة زمنية (السيد ، 2006 ،ص 381) ومن ثم حساب معمل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني ، لذلك يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار(Murph, 1988 :p 65) ، إذ تم تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة مكونة من (100)* طالبا وطالبة من قسم الإرشاد النفسي بواقع (50) طالبا و(50) طالبة ، موزعين على قاعتين، ثم أعادة تطبيق المقياس على الطلبة أنفسهم بعد مرور (21) يوم من التطبيق الأول ، وتم استبعاد (12) استمارة لم يكن أفرادها موجودين في التطبيق الثاني ،(8) إناث ،(4) ذكور، فبقي (88) استمارة للطلبة أنفسهم في التطبيقين، وكانت قيمة معامل الارتباط لمقياس التمرد النفسي (0.81) ، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الطلبة ، إذ تتراوح درجة الثبات المقبولة بين (0.70-0.90) لتصبح الأداة مقبولة (عوض،1998،ص54-55)(عيسوي،1999،ص58).

2- طريقة الفاكرونباخ Cronback Alpha Method :

وهي طريقة أخرى لتقدير قيم معامل الثبات إذ يعتمد على البناء الداخلي للاختبار (Internal Structure) لمعرفة مدى تجانس المفردات (علام ، 2000،ص 144) ، و تعتمد هذه الطريقة من الثبات على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، إذ تشير إلى قوة الارتباط بين فقرات

المقياس، فضلا عن أنها تزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب الأحيان (فرج ، 1980،ص 203)، وقد بلغ قيمة معامل الثبات لمقياس التمرد النفسي (0.79)

خامساً: التطبيق النهائي

وفي نهاية هذه الإجراءات أصبحت المقياس التمرد النفسي (39) فقرة ، وبذلك أصبحت المقياس بصيغته النهائية ، صادقا" وثابتاً ،ولغرض التحقق من أهداف البحث ، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية والبالغ حجمها (480) طالبا وطالبة.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا وتفسيرا ومناقشة للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي بناءً على الإطار النظري ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، كما يتضمن تقديم الاستنتاجات وعدد من التوصيات التي يوصي بها الباحث، وأخيرا المقترحات التي يقترحها.

أولا : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

فيما يلي عرضا لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء أهدافه، وسيتم عرضها وفقا لتسلسل أهداف البحث وكما يأتي:

1- قياس التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة

تحقيقا للهدف الأول، فقد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس التمرد النفسي بصورته النهائية على عينة قوامها (480) طالب وطالبة ، اختيرت بطريقة العشوائية الطبقية ذات الاختيار المتساوي والجدول (3) يوضح ذلك ، وتم أيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (118.70) وبانحراف معياري مقداره (17.27) ، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس التمرد النفسي وكان مقداره (117)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المتحققة تساوي (2.162) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (479) والبالغة (1.96) ، ظهر أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ، وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث الحالي لديهم تمرد نفسي والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التمرد النفسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
480	118.70	17.27	117	479	2.162	1.96	0.05

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما جاء على لسان المنظر (Jack Brehm) صاحب نظرية التمرد النفسي، إن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية يعتقد أنها تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتهديد أو الاستبعاد وقد تنشا هذه الدافعية في أنماط السلوك التصحيحي أو التعويضي والمعروف (بآثار رد الفعل) ويمكن إن يعبر عنها الفرد سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا ويكون الفرد في حالة رد الفعل العاطفي ضعيف الأفق وغير عقلاني نوعا ما

(Buboltz & Walter, 2001 :p;1) ، ويمكن للباحث إن يعزز ذلك ويتفق مع ما ذهب إليه المنظر (Brehm) كون طلبة الجامعة المستنصرية يتعرضون إلى ضغوط نفسية بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية في المجتمع عموماً ، وما يواجه الطالب الجامعي من ضغوط نفسية وشعوره بان الأنظمة والقوانين تقيد من حريته من خلال الالتزام بالدوام وأوقات المحاضرات وجداول الامتحانات الفصلية والالتزام بالزي الموحد واحترام التعليمات داخل قاعة الدرس وفي أروقة الجامعة يجعله من وجهة نظره مقيد الحرية ولهذا تنتابه حالة من التمرد النفسي ، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إلية دراسة (العبادي، 2011) إلى ازدياد التمرد النفسي لدى المراهقين بالتقدم بالعمر ، وان المرحلة الجامعية تعد من مراحل المراهقة المتأخرة،وجاءت النتيجة مخالفة تماماً مع ما توصلت إليه دراسة (الحمداني،2009) من انه لا يوجد تمرد نفسي لدى طلبة الجامعة .

2- التعرف على دلالة الفروق في درجات التمرد النفسي لدى أفراد العينة على وفق متغيري الجنس ،التخصص:

ولأجل التعرف على الفروق في درجات التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص)، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow Way Anova Analysis) يتبين من نتائج تحليل التباين الموضحة في الجدول (3) أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية في درجات التمرد النفسي تبعا لمتغير التخصص إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (16.298) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-476) ولصالح التخصص الإنساني، وانه لا يوجد هناك فرق ذا دلالة إحصائية في درجات التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس لان القيمة الفائية المحسوبة (2.566) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-476)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إنها جاءت متفقة مع نظرية التمرد النفسي المتبناة من قبل الباحث، كون المنظر (Jack Brehm) لم يشير في نظريته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس، بل أشار إلى ما يتعرض له الإفراد (ذكور وإناث) من تقيد للحريات يجعلهم عرضه للتمرد النفسي ، ويرى الباحث إن هذا التفسير ينسجم مع نتائج البحث الحالي التي ظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس ،لان طبيعة الضغوط والتقيد للحريات والالتزام بالتعليمات مركزية تطبق على الجميع ذكور وإناث وبشكل متساوي، فضلاً عن ذلك إلى أن كلا الجنسين عرضة للمثيرات ذاتها مع توافر فرص متساوية لهما في مشاهدة ما تفرضه البيئة الاجتماعية ، ناهيك عن الظروف الحالية للمجتمع العراقي وما أفرزته من سلبيات انعكست على كلا الجنسين وبصورة متساوية ، وجاءت النتيجة متطابقة إلى ما توصلت إليه دراسة (العبادي، 2011) ، والتي أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة التمرد النفسي ، وتختلف مع ما توصلت إليه نتائج مع دراسة (سلمان ، 1998)، (المطارنة ، 2000) ،(اللامي ، 2001)، (العبايجي،وآخرون، 2007)،

(Hellman,Mcmillin,1997)، (Kinloch , 1990) ، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

وتبين من نتائج تحليل التباين أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي تبعا لمتغير التخصص، ويمكن تفسير ذلك إن النتيجة جاءت متفقة مع نظرية التمرد النفسي المتبناة من قبل الباحث، كون المنظر (Jack Brehm) لم يشر في نظريته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير التخصص ،ويعتقد الباحث إن طلبة الأقسام الإنسانية أكثر حرية واقل التزاماً بالدوام والتزاماً بالتعليمات الجامعية من طلبة الأقسام العلمية ،لان طبيعة الأقسام العلمية تجعل الطلبة أكثر انشغالاً واهتماماً بالمواد الدراسية من طلبة الأقسام الإنسانية ولا مجال لديهم لممارسة التمرد النفسي.

جدول (3)

الفروق في التمرد النفسي تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	740.033	1	740.033	2.566	غير دال
التخصص	4700.008	1	4700.008	16.298	دال
الجنس × التخصص	186.500	1	187.500	0.650	غير دال
الخطأ	137270.540	476	288.383	-	-
المجموع	142897.992	479	-	-	-

الاستنتاجات

1. إن حالات العنف في بعض الكليات لا تمثل سلوك الطالب الجامعي الحقيقي بل هي حالات فردية ولا يمكن اعتبارها ظاهرة.
2. تبين من النتائج إن طلبة الجامعة يتمتعون بقدر من التمرد النفسي ولكنه ليس التمرد النفسي السلبي.
3. تبين من النتائج إن طلبة الجامعة من ذكور وإناث لديهم تمرد نفسي،لان نتائج البحث أفرزت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس.
4. أفرزت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمرد النفسي لصالح طلبة الأقسام الإنسانية .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

1 حث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دائرة الإشراف والتقويم تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات كافة وبأشراف كوادر متخصصة.

2 حث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دائرة الإشراف والتقويم تضمين المناهج الدراسية في بعض المقررات وخصوصاً (حقوق الإنسان، الحرية والديمقراطية) بالمفاهيم التربوي التي من شأنه نبذ ظاهرة التمرد بكافة إشكاله.

3 حث المؤسسات الجامعية ترجمة تعليمات وتوصيات مجلس الوزراء بضرورة جعل الجامعات مركز علمي وحضاري بعيداً عن التوجهات الحزبية والطائفية ومنع العمل السياسي والحزبي بكل إشكاله داخل الحرم الجامعي.

4-حث المؤسسات الجامعية إقامة الندوات والمحاضرات من خلال إستراتيجية الإرشاد الوقائي ،للتصدي لبعض السلوكيات غير المرغوب فيها ومنها التمرد النفسي السلبي التي قد تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار داخل الجامعة.

5-حث المؤسسات الجامعية الاهتمام بالأنشطة والبرامج الاجتماعية والثقافية والرياضية من اجل تعميق روح التعاون والتسامح والتآخي بين الطلبة الجامعة

المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث بمجموعة من المقترحات ومنها :

1- إجراء الدراسة نفسها للمتغير وتطبيقها على عينة الدراسات المسائية الجامعية، وعقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج تلك الدراسات.

2- إجراء الدراسة نفسها على طلبة الكليات الأهلية، وعقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية لعينة الدراسات الحكومية ونتائج عينة الدراسات الأهلية.

3- إجراء الدراسة نفسها على عينات أخرى كطلبة الإعدادية أو المتوسطة، وعقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج تلك الدراسات.

4- إجراء الدراسة نفسها على عينات أخرى غير الطلبة كالعاطلين عن العمل والموظفين ومنتسبي قوى الأمن الداخلي، وعقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج تلك الدراسات.

5 -إجراء برنامج إرشادي لخفض ظاهرة التمرد النفسي السلبي لدى طلبة الجامعة من خلال الاستفادة من المقياس الحالي.

Research Summary

Current search targeted to:

1 - Measuring the psychological rebellion among the students of the university.

2 - Identify the significant differences in the degrees of psychological rebellion among members of the sample according to the variables of sex (male - female), specialty (Science - a human).

To achieve the objectives of the research chose researcher samples from the community of the first search for statistical analysis, has reached 400 students, and the second sample of the application of the final, has reached (480) students were selected randomly with simple check of equal value, and the researcher building a search tool double think, After the completion of the scale-building measures thinking double (34) paragraph, the researcher apply the measure to final application of sample size (480) students.

After statistical treatments of using the bag SPSS statistical research found the following results: -

1 - The students of the university to have a mutiny myself.

2 - did not show the effect of the interaction between sex variable in psychological rebellion among the students of the university.

3 - that there is a difference in the level of insurgency psychological variable depending on the specialization favor of humanitarian Specialization.

Accordingly, the researcher presented a set of recommendations and proposals, including:

1 - urged the Ministry of Higher Education and Scientific Research Department of the supervision and evaluation of activating the role of psychological counseling centers in all universities under the supervision of specialized cadres.

2 - urged academic institutions holding seminars and lectures through a strategy of preventive counseling, to reduce some unwanted behaviors, including psychological insurgency.

3 - urged academic institutions attention to the activities and programs of social, cultural and sports in order to deepen the spirit of cooperation, tolerance and brotherhood among university students.

المصادر

- أبو النيل، محمود السيد ، 1987 ، الإحصاء النفسي والتربوي والاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة 0
- أبو عبيدة ،صبري حسين، 2009 ،مشكلة عدم الطاعة والتمرد على الأوامر والعناد ،مجلة التربية ،العدد 11 .
- احمد،محسن لطفي ،2007 ، كيفية تصميم المقاييس،مجلة الدراسات التربوية ،العدد 54.
- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون، 1990 ، التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق.
- أنجز ، روث بي وديفيدجي .هانس ، 1989 ، نظرية التمرد ، التقارير النفسية ، العدد 14، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر.
- باظه، آمال عبد السميع ، ٢٠٠٤ ، الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني والعدائي لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة ، أبحاث المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز.٤٣ – ١ :الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس :المجلد ١.
- تايلر ،ليوسا، 1988 ، الاختبارات والمقاييس ،ترجمة محمد عثمان نجاتي ،مكتبة أصول علم النفس الحديث ،دار الشروق بيروت.
- الجبالي ، صلاح ، 1973، المراهقة أزمة الشباب مع المجتمع ، ط 1 ، مكتبة الفكر ، طرابلس ، ليبيا .
- حسن محمود شمال، (2008) : الشباب ومشكلة الاغتراب في المجتمع العربي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق.
- – ، ١٩٩٨ ، محرضات السلوك العدواني .مجلة شؤون اجتماعية،.١٣٦ – ١٢٣ : الجامعة الأمريكية في الشارقة، العدد ٥٩.
- الحلو ، علي حسين ، 2002 ، الانحرافات السلوكية للشباب وسبل مواجهتها ، علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل العربي ، وقائع المؤتمر العلمي العربي الأول ، المجلد 1 ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- الحمداني،إقبال محمد رشيد،(2009)، الاغتراب وعلاقته بالتمرد وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ابن الهيثم ،جامعة بغداد.
- خضر، محمد ، ١٩٩٦ ، ديناميات العلاقة بين الاغتراب والتطرف نحو العنف لدى شرائح من المجتمع المصري ، أطروحة دكتوراه، القاهرة :كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ريالات ، فليحان ،1987 ، مشكلات المراهقين ، دراسة مقارنة بين أبناء البدو والحضر في الأردن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة السعودية

- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون ، 1981 ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطابع دار الكتب ،جامعة الموصل ، العراق.
- سلمان ، ميسون عبد خليفة ، 1998، أثر بعض المتغيرات في التمرد النفسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق.
- السهل ، راشد علي ،وآخرون، 2001 ، مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية عند الشباب، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد 29 ، العدد2 ، الكويت.
- العبادي، علي سلمان حسين ،2011، تطور الهوية لدى المراهقين وعلاقتها بالتمرد النفسي،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية/ ابن رشد،جامعة بغداد.
- عبد الأحد، خلود بشير ، 2005 ، أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، العراق .
- عبد الرحمن، سعد،1983 ، القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عليان ، فؤاد ، 2004 ، موسوعة فن التعامل مع المراهقين والمراهقات، ط 1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن.
- كامبو ، البير ، 1963 ، الإنسان والتمرد ، ترجمة نهادر حنا ، ط1 ، بيروت ، لبنان .
- للامي ، ابتسام العيبي علي ، 2001 ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بالتمرد النفسي لدى الشباب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، المستنصرية ، العراق .
- محمد ، رشيد أحمد، 2000، الإنسان في الفكر العربي المعاصر ومشكلة الاغتراب، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق.
- المطارنة ، خولة محمد زايد ، 1995 ، العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم التربوية ، جامعة مؤتة ، الأردن .
- ملحم ، سامي ، 2000 ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط 1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ---------- ، 2002 ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط 2، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- Bloom, M.V.(1980): Adolescent-Parental Separation, New York, Gardner.
- Hurlock , Elizabeth . b. (1973) : adolescent development (4^{th} ed) , new York . McGraw – hill .
- Frank , j.d. (1998): " Kohlberg stage of moral judgment a constructive critique" . Harvard educational review , vol. 47 , pp.(44-49).
- Edneg , J.(1976) : is there Reactance in Personal Space , Journal Social Psychology, Vol.(55) .
- Wicklund, R. and Brehm , J.(1976) : Perspectives on Cognitive Dissonance , New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates, inc.
- Guilfogle and Edmund (1985) : Development of an objective measure to assess ego Identity in adolescence , J. og youth and Adolescence , Vol.13 , No.5 .
- Carver G .and Schreier, M.(1989) : Self Counselors and Reactance ,Journal of Research in Personality, Vol.(15) .No.(1).
- Kinloch , G.G.(1990) :Community, Family and Individual Factors involved in Parent Conflict, The Journal of social Psychology ,vol .(12).No(4) .
- Heillman and McMillan W. (1997):The Relationship between Psychological Reactance Self-Esteem, Journal of Social Psychology, Vol.(137).No (1).
- Hellman, C.& Mcmillin, W.(1997): the rdationship Between- Esteem. Journal of social psychology. Vol. (37). No. (1), P.135-140.
- Brehm, J.W. & et al (1966): The attractiveness of eliminated choice altemative Journal of Experimental. Social Psychology, Vol.(2).